

٢٠٢- الحياة من الإيمان - الحديث العشرون - شرح الأربعين النووية

- شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. في البخاري عن أبي مسعود البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك - 00:00:00

الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحياة آآ خلق جميل يبعث الانسان ان هو يدفع الانسان يعمل كل حاجة حلوة. كل حاجة جميلة ويمنعك من كل شيء قبيح - 00:00:10

دي حياء من الله سبحانه وتعالى وحياء من الناس والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الحياء كان في الامم السابقة. قال صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:00:25

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام اه مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه ينصحه يعني في الحياة كانه يقول له يعني الحياء ده اضر بك - 00:00:37

يعني ما تباقاش يعني حقيقي للدرجة دي. انت تصبى حقوقك يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال دعه فان الحياة من الإيمان فان الحياة من الإيمان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي الا بخير - 00:00:51

وفي رواية قال الحياة خير كله فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني ايه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:01:05

بعض العلماء قال ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت معناها التهديد يعني مش معناها ان انت اعمل اللي انت عايزه براحتك دي زي مثلا ربنا سبحانه وتعالى لما قال اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير. سبحانه وتعالى. اعملوا ما شئتم هنا معناها ايه؟ معناها ان الكافر يفهم ان انا براحتي - 00:01:21

مباح ليها ان انا اكفر لأن المفروض تفهم من الاية ان ده تهديد يعني زي مسلا ولله المثل الاعلى لما اب مسلا يقول لابنه هو الاب مش عايز ابنه يعمل الحاجة دي. فيقول له لو عملتها انت حر براحتك عايز تعملها اعملها. فانت المفروض تفهم ايه؟ ان انت لو عملتها يبقى في عقوبة. فده تهديد - 00:01:40

فاما لم تستحي فاصنع ما شئت تهديد ان لو ما كانش عندك حياء يمنعك من فعل القبيح فاصنع ما شئت. فاصنع ما شئت. طيب وبعدين؟ هيبقى فيه حساب تتعاقب وتحاسب يوم القيمة او في الدنيا. او المعنى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت بمعنى ان اللي بيمنع - 00:02:00

انسان يا جماعة عن فعل القبيح هو الحياة ان انت تستحي من ربنا سبحانه وتعالى يقول لك الانسان ده حبي يستحي من ربنا سبحانه وتعالى. يعني ايه يستحي الحياة شعور - 00:02:23

ان انا مسلا ربنا سبحانه وتعالى انعم علي ووسع علي واكرمني فلما تستعمل النعمة في معصية ربنا المفروض ان الانسان اللي عنده حياء يستحي ربنا سبحانه وتعالى بيكرمني وانا مقصري في حق ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى حليم لا يعاجل العبد بالعقوبة وانا مصر على الزنب. فالمفروض المشاعر اللي تكون - 00:02:38

في قلب الانسان الحياة. يقول لك انا مكسوف اوبي من ربنا يعني ايه؟ يعني انا آآ والله ربنا كريم معنـي وآاه

وبيزقني وما قطعش النعم علي بالمعصية وما خدش مني النعم بتاعتي وربنا سبحانه وتعالى بيسترني وربنا سبحانه وتعالى بيحلم علي وفي نفس - 00:03:00

في الوقت انا وحش او ي فالشعور ده شعور ايه؟ الحياة الشعور بالحياة فده يحمي الانسان على ايه؟ يحمله على التوبة يحملها ان هو اه يحاول ان هو يستعمل نعمة ربنا في الطاعة - 00:03:20

اول حياة من الناس تلاقي واحد انا هقول لك انا ازاي ان انا امشي قدام الناس وجسمي مكشوف كده ان انا عورتي تبقى ظاهرة قدام الناس انا لا يا عم - 00:03:35

آآ اتكسف ان انا اعمل كده. استحي ان انا مسلا اليه حاجة زي اليه شورت مسلا قصير كده وجسمي يزهـر قدام الناس كده يعني لا يا عم لا انا ايه اتكسف يا عم ان انا اعمل ده. فالحياة الحياة من الناس يدفعك ان انت تستـر نفسك. يدفعك ان انت ما يظهرش - 00:03:46

في منك الاخلاق الوحشة بيتكتسف ان اـن هو يظهر منه اي شيء قبيح قدام الناس. اي شيء من السوءات. الله سبحانه وتعالى قال يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري - 00:04:05

و يأتيكم وريشة ولباس التقوى ذلك خير فانت تستـحي ان يزهـر منك اي شيء قبيح قدام الناس. فالمعنى الثاني ايه؟ اذا لم تستـحي فاصنـع ما شئت. يعني لو ما كانش عندك حـيـاء فـايـهـ المـانـعـ اللي - 00:04:17

يمـنـعـكـ انـ اـنـتـ تـعـمـلـ ايـ شـيـءـ قـبـيـحـ قـدـامـ النـاسـ. يعني لو واحد لا يستـحيـ منـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. ولا يستـحيـ منـ النـاسـ اـيهـ المـانـعـ الليـ 00:04:31

مش فارق معي يعني مش فارق معي منظر الناس. مش فارق معي نظر ربنا سبحانه وتعالى. وبالتالي هنا معنى الكلام ان الحياة ده خـدـ بالـكـ لـانـ الـحـيـاءـ دـهـ اـمـرـ خـطـيـرـ جـداـ. النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ انـ الـحـيـاءـ مـنـ الـاـيـمـانـ. فـلـمـ الـحـيـاءـ يـنـزـعـ مـنـ الـقـلـبـ 00:04:42 الـاـيـمـانـ يـقـلـ فـيـ قـلـبـ. الـاـيـمـانـ يـنـزـعـ مـنـ الـقـلـبـ فـالـاـيـمـانـ وـالـحـيـاءـ قـرـنـاءـ زـيـ بـعـضـ كـدـهـ. فـكـأـنـ الـمـعـنـىـ اـنـ الـحـيـاءـ دـهـ حـاجـةـ مـهـمـ جـداـ بـالـنـسـبـةـ لـكـ بـالـنـسـبـةـ لـلـرـاجـلـ وـبـالـنـسـبـةـ لـلـمـرـأـةـ عـلـشـانـ دـهـ 00:04:58

الـاـيـهـ ؟ التـرـمـوـمـتـرـ بـتـاعـتـكـ. الـحـسـاسـيـةـ بـتـاعـةـ الـقـلـبـ. الـلـيـ بـيـخـلـيـكـ انـ اـنـتـ تـعـمـلـ حاجـةـ حـرـامـ عـلـشـانـ اـنـتـ بـتـسـتـحـيـ منـ ربـناـ سـبـانـهـ تـعـالـىـ وـعـشـانـ بـتـسـتـحـيـ منـ النـاسـ. واـوـلـ لـمـ الـحـيـاءـ يـنـزـلـ الـحـيـاءـ مـنـ اللهـ. الـحـيـاءـ يـاـ جـمـاعـةـ بـيـتـكـسـرـ 00:05:12

يعـنـيـ الـبـنـتـ الـلـيـ هـيـ بـدـأـتـ آـآـ مـثـلـاـ آـآـ تـلـبـسـ لـبـسـ مـاـ يـرـضـيـشـ ربـناـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـامـ النـاسـ اـنـ هـيـ تـلـبـسـ مـاـيـوـهـ اوـ ايـ وـاـحـدـ مـثـلـاـ اـنـ هـيـ فـيـ يـوـمـ فـرـحـاـنـ تـقـلـعـ الـحـجـابـ بـتـاعـهـ اوـ اـنـ هـيـ تـكـشـفـ جـسـمـهـاـ قـدـامـ النـاسـ اوـ اـنـ هـيـ تـلـبـسـ بـنـطـلـونـ مـقـطـعـ اوـ اـنـ هـيـ تـتـكـلـمـ مـعـ وـلـدـ اوـ اـنـ هـيـ تـهـزـرـ وـتـلـمـسـ دـهـ بـالـاـيـدـ 00:05:30

الـحـاجـاتـ دـيـ هـيـ كـانـتـ فـيـ الـاـصـلـ الـفـطـرـةـ اـنـ هـيـ تـتـكـسـفـ الـلـيـ اـزـايـ اـنـ اـمـشـيـ فـيـ الشـارـعـ كـدـهـ جـسـمـيـ زـاهـرـ قـدـامـ النـاسـ؟ وـمـمـكـنـ تكونـ اـوـلـ يـوـمـ هـيـ مـسـلاـ الـحـجـابـ فـيـهـ اوـ هـيـ لـبـسـتـ فـيـهـ مـاـيـوـهـ تـحـسـ اـنـ كـدـهـ اـيـهـ 00:05:50

فـيـ حـاجـةـ غـلـطـ الـاـصـلـ اـنـ فـطـرـةـ الـاـنـسـانـ بـتـمـيـلـ لـاـيـهـ؟ لـلـتـسـتـرـ حـبـ الـسـتـرـ. اـنـ اـنـاـ ماـ اـحـبـشـ اـنـ يـزـهـرـ مـنـيـ حاجـةـ وـحـشـةـ قـدـامـ النـاسـ. ماـ اـحـبـشـ اـنـ اـنـاـ جـسـمـيـ يـزـهـرـ قـدـامـ النـاسـ. فـدـهـ الـاـصـلـ 00:06:04

المـشـكـلـةـ فـيـنـ؟ المـشـكـلـةـ اـنـ الـحـيـاءـ بـيـتـكـسـرـ مـعـ الـوقـتـ فـكـلـ ماـ الـحـقـيقـيـ يـتـكـسـرـ فـتـلـاـقـيـ الـجـرـأـةـ بـتـزـيـدـ عـلـىـ الـحـرـامـ. تـلـاـقـيـ الـحـسـاسـيـةـ بـتـاعـتـيـ كـدـهـ عـادـيـ مـشـ فـارـقـ مـعـيـ. اـيـهـ المـشـكـلـةـ اـنـ النـاسـ تـشـوـفـيـ وـاـنـاـ لـاـبـسـ دـهـ؟ اـيـهـ 00:06:15

المـشـكـلـةـ النـاسـ تـشـوـفـيـ وـاـنـاـ بـعـمـلـ مـعـصـيـةـ. اـيـهـ المـشـكـلـةـ اـنـ اـنـزـلـ صـورـةـ وـاـنـاـ مـثـلـاـ اـهـ باـشـرـبـ وـلـاـ وـاـنـاـ قـاعـدـ مـعـ وـاـحـدـ وـلـاـ وـاـنـاـ بـعـمـلـ كـزـاـ. اـيـهـ المـشـكـلـةـ؟ فـكـلـ ماـ الـحـيـاءـ 00:06:29

كـلـ ماـ الـجـرـأـةـ عـلـىـ الـمـعـصـيـةـ تـزـيـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ الـحـيـاءـ مـنـ الـاـيـمـانـ. فـدـهـ الـمـعـنـىـ التـانـيـ اـيـهـ اـنـ هـوـ مـشـ تـهـدـيـ لـأـدـهـ الـمـعـنـىـ التـانـيـ اـنـ خـدـ بالـكـ الـحـيـاءـ دـهـ مـهـمـ جـداـ 00:06:39

لـانـ الـحـيـاءـ هـوـ الـلـيـ هـيـمـنـعـكـ عـنـ كـلـ شـرـ. هـوـ الـلـيـ هـيـمـنـعـكـ اـنـ اـنـتـ تـعـمـلـ ايـ شـيـءـ قـبـيـحـ. الـمـعـنـىـ التـالـتـ اـذـ لـمـ تـسـتـحـيـ فـاصـنـعـ مـاـ شـئـتـ. اـنـ

لو كان الامر ده من - 00:06:52

امور المباحة من امور الحال. ولو انت عملتها ده مش يعني حاجة انت لا تستحي منها. آآ امام الله سبحانه وتعالى يعني مش مكسوف ان انت تقابل ربنا بالحاجة دي حاجة عادية. فانت اعملها. يعني اذا لم تستحي فااصنعن ما شئت. يعني لو كان الامر ده - 00:07:02
مش من الامور اللي هي يستحي منها فااصنعنها. ااصنعن ما شئت يعني اول حاجة حلال حاجة طاعة ربنا سبحانه وتعالى. وامر عادي مباح. وفي العرف مش حاجة آآ مستنكرة مش حاجة آآ قدام الناس - 00:07:20

ان هي حاجة من من امور الحياة. فما عندكش مانع ان انت تعملها ربنا اباح لك ده. اذا لم تستحي فااصنعن ما شئت فالمعنى هنا يا شباب معنى مهم جدا معنى مهم - 00:07:35

الحياة من الايمان ان احنا نحاول ان احنا نستعيد الخلق ده لكتير بكتير مننا للاسف الحياة عنده اتكسر للاسف فقد الحياة حياء فيه اصل في فترة الانسان وفي اه حياة مكتسب - 00:07:48

حياة المكتسب من ان انت تتأمل في نعم ربنا عليك تتأمل في حلم ربنا عليك. تتأمل في ستر ربنا لك. امل في حفظ ربنا ومعية ربنا سبحانه وتعالى وكرم ربنا. وتتأمل في التقصير - 00:08:08

يعني اول لما تشاهد نعمة ربنا ومنة ربنا عليك وحفظ ربنا وستر ربنا ورزق ربنا وكرم ربنا وتشاهد بقى في المقابل التقصير مش مش عارف ايه الشعور ده شعور الحياة. فاحنا تدريب عملي - 00:08:23

غير حفظ الحديث احنا عندنا ان احنا نحفظ الحديث بازن الله. آآ اقعد تفكير كده. تفكير في نعم ربنا عليك وتفكر في التقصير في المقابل. ربنا يرزقنا واياكم الحياة و يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:39